رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

842 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله وغفر له ولشيخنا والمسلمين - 00:00:01

قال المسألة الخامسة ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل فلا نبي بعده وكتابه خاتم الكتب فلا كتاب بعده فهو محكم ابدا. وهذه المسألة هي المشار اليها بهذا البيت. وهو محكم فهو محكم ابدا - 00:00:19

وهذه المسألة هي المشار اليها في بهذا البيت والذي بعده وكل من من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق قال الله تبارك وتعالى - 00:00:43

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وقال وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون اسول عليكم شهيدا وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:01:04

وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى غير ذلك من الايات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:32

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:53

اما بعد فهذه المسألة الخامسة من المسائل المتعلقة بالشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالبلاغ وفي هذه المسألة بيان ان نبينا عليه الصلاة والسلام به به ختمت النبوات فهو عليه الصلاة والسلام - 00:02:19

خاتم النبيين وكتابه القرآن خاتمة الكتب المنزلة وشريعة خاتمة الشرائع فلا نبي بعده عليه الصلاة والسلام ولا نزول لشريعة بعد شريعته عليه الصلاة والسلام ولا نزول لكتاب بعد كتابه صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

وهذه العقيدة الايمان بها لها فوائد عظيمة جدا على المؤمن من امة محمد عليه الصلاة والسلام ممن شرفه الله سبحانه وتعالى بالايمان به صلى الله عليه وسلم واتباعه منها المعرفة - 00:03:31

شرف هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وعظيم مكانته وانه عليه الصلاة والسلام مرسل الى الناس كافة وبالرسالة التي نزلت عليه ختمت والشرائع والنبوات والرسالات فلا نبي بعده ولا رسول ولا شريعة - 00:04:07

بعده تنزل ولا وحي فبعد مبعثه ختم وانقطع وحي السماء المنزل ومنها دحض باطل كل مدع للنبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام مهما اتى به من زخرف القول او تلبيس او نحو ذلك - 00:04:53

مما قد يغر بعظ اه بعظ العوام وبعظ الجهال فاذا كان المرء على عقيدة ان ان نبوة النبي عليه الصلاة والسلام خاتمة للنبوات كلها فلا نبوة بعده فكل مدع للنبوة بعده مهما اظهر ومهما قال فهو كاذب - 00:05:33

مفتري على الله سبحانه وتعالى ومنها استشعار المؤمن لعظيم نعمة الله سبحانه وتعالى عليه بان جعله من امة محمد عليه الصلاة والسلام الاخرون الاولون اخر الامم ترتيبا والاولون فظلا ومكانة - 00:06:06

وهذا من الشرف الذي اكرم الله سبحانه وتعالى به فهذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام بان جعلهم من اتباع هذا الرسول الذي

هو خاتم النبيين فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم - 00:06:48
ولا رسول ومنها ما اشار اليه رحمه الله تعالى بقوله فهو محكم ابدا فهذه الشريعة الخاتمة للشرائع لا يعتريها نسخ كما هو الشأن في الشرائع التي قبله لان كل نبي يبعث - 00:07:18
بشريعة تكون شريعته ناسخة شريعة النبي الذي قبله فبختم النبوة بنبوته عليه الصلاة والسلام ليس هناك ناسخ ليس هناك ناسخ اه الشريعة التي جاء بها والاحكام التي اتت عنه صلوات الله - 00:07:53
والسلام عليه وامر بها صلى الله عليه وسلم فهي احكام باقية الى قيام الساعة حتى ان عيسى عليه السلام اذا نزل اخر الزمان فانه لا يحكم شريعته هو عليه السلام وانما يحكم - 00:08:32
بشريعة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومنها الاشارة كما ذكر المصنف في البيت الثاني ختم النبوات به الى فظله على جميع النبيين بل على جميع الخلق فهو خاتم الرسل - 00:08:56
باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق ذكر رحمه الله تعالى ادلة على هذه العقيدة عقيدة ختم النبوة بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام ذكر ادلة من القرآن ثم ادلة من السنة وادلة القرآن التي ذكر رحمه الله - 00:09:33
الدليل الاول منها جاء صريحا بذلك وهو قوله سبحانه وتعالى ولا كرسول الله وخاتم النبيين والثلاثة التي بعده لم تأتي صريحة بذلك ولكن ولكن هذه العقيدة مفهومة من سياق هذه الايات ودلالاتها نعم - 00:10:02
قال رحمه الله وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن ما لك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:35
لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ورواه مسلم وزاد. وانا العاقب الذي ليس بعده نبي - 00:10:56
نعم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة اسماء وهذا ليس على وجه الحصر اسماؤه عليه الصلاة والسلام - 00:11:16
الواردة في النصوص كثيرة وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى الى اشارة الى عدد منها والسياق هنا ليس مقصودا به ذكر اسماء النبي عليه الصلاة والسلام وانما المقصود هنا اثبات عقيدة ختم النبوة بنبوته - 00:11:35
عليه الصلاة والسلام من خلال ما يسوق رحمه الله تعالى من احاديث وينبغي ان يعلم فيما يتعلق باسماء النبي عليه الصلاة والسلام انها ليست اعلاما محضة ليست اعلاما محضة بل هي - 00:12:08
اه اسماء دالة على اوصاف كل اسم منها دال على صفة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكثرة اسمائه من كثرة اوصاف الخير فيه عليه الصلاة والسلام فاسماؤه دالة على خصاله العظيمة - 00:12:36
وخلاله المباركة ومناقبه الشريفة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله في هذا الحديث وانا الماحي فسره عليه الصلاة والسلام فسر هذا الاسم بقوله يمحو الله بي الكفر قول الحاشر ايضا فسره - 00:13:10
وهذا يوضح لنا القاعدة المتقدمة وهي ان اسماؤه ليست علاما ماذا؟ صرفة او خالصة وانما هي اعلام واوصاف معنى كون اسمائه اعلاما واوصاف واوصاف اي ان كل اسم منها مفسر له معنى - 00:13:40
ولهذا قال هنا عليه الصلاة والسلام وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وشاهد الحال على هذا الاسم واقع الناس قبله ثم ما حصل بمبعثه عليه الصلاة والسلام حيث انه بعث - 00:14:09
وقد طبق الكفر الارض كلها لجميع ارجائها حتى انه قال عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم اي ابغضهم اشد البغض عربهم وعجبهم الا بقايا من الكتاب يعني قلة قليلة والا الارظ كلها خيم عليها الكفر والظلال والباطل - 00:14:31
فبعث الله سبحانه وتعالى نبيه نذيرا وبشيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمحى به الا الكفر اي ازاله ازاله عن كل من اراد الله سبحانه وتعالى هدايته وانقاذه من الظلال بمبعث - 00:14:58

فهذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله وانا الحاسر الذي يحشر الناس على قدمي ومعنى على قدمي اي على اثري فهو قبلهم يحشر ويبعث وهم من بعده وهذا معنى قوله على قدمي اي على - 00:15:34

اثري من بعدي وهو اول من يبعث صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله انا العاقب جاء تفسيره في الرواية التي ساقها رحمه الله تعالى من صحيح مسلم قال وزاد اي مسلم وانا العاقب - 00:16:05

الذي ليس بعده نبي وهذا الشاهد من ايراد الحديث هنا هذا الشاهد من ايراد الحديث هنا ان نبينا عليه الصلاة والسلام من اسمائه العاقب ومعنى العاقب الذي لا نبي بعده - 00:16:34

لا نبي بعده نعم قال رحمه الله وله عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي - 00:16:51

والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وقال البخاري كونها يسمي لنا نفسه اسماء سمي لنا نفسه اسماء هذا يدل ان قوله لي خمسة اسماء في الحديث التي قبله ليس للحصر ليس حصرا لاسمائي بهذا العدد - 00:17:14

فكان عليه الصلاة والسلام يسمي آآ نفسه باسماء عديدة وهذه الكثرة لاسمائه عليه الصلاة والسلام هي من كثرة مناقبه واوصافه لان لانها كما تقدم كما تقدم الاشارة هي اعلام واوصاف - 00:17:42

ومعنى اوصاف اي اسماء دالة على معاني اسماء مفسرة وقوله في هذا الحديث من اسمائها المقفي اي في اثر الانبياء في اثر الانبياء وعقب وعقب الانبياء. بل به ختمت النبوات نعم - 00:18:07

قال رحمه الله وقال البخاري رحمه الله تعالى باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا سليم قال حدثنا سعيد بن منى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - 00:18:36

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا. فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس ادخلونها يتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة رواه مسلم. وزاد قال رسول الله صلى الله عليه - 00:18:56

وسلم فانا موضع اللبنة جئت فخاتمت الانبياء. هذا الحديث العظيم فيه مثل اه عظيم الشأن في توضيح ختم النبوة بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام فان مثل مبعث النبيين عليهم صلوات الله وسلامه - 00:19:21

واحدا تلو الاخر نبيا على اثر نبي ثم ارسلنا رسلنا تترا تعاقب النبوات وتتالي الانبياء والمرسلين مثل مبعثهم عليهم صلوات الله وسلامه كمثل البناء عندما ترى الان البيت الذي يبنى اول ما يبدأ - 00:19:50

يحفر له الاساس ثم توضع يوضع اللبن حتى يكتمل البناء فيقال اكتمل والشيء الذي يكون في النهاية الشيء الذي يكون في نهاية البناء وبه اكتماله يعد خاتمة العمل ولهذا يقولون في مثل هذه الحال ختمنا ويأتون بهذه اللفظة في الغالب - 00:20:21

لان خاتمة خاتمة العمل فيقول عليه الصلاة والسلام في هذا المثل العجيب مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلون ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة - 00:20:54

وعادة الناس نظرتهم وعينهم تقع على ايش غالبا عين الناس تقع على يعني اه مثل اه يعني مثلا مكان نظيف جدا وفيه قطعة وسخ صغيرة تقع العين عليها قال هذا ما مكان نظيف هذا ما هو نظيف - 00:21:25

هذا كامل لكن هذا هذا ناقصا عادة في الغالب تقع على مثل هذا عين النقد عين النقد فيقول في في هذا الحديث فجعل الناس يدخلون يتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة لولا موضع اللبنة - 00:21:50

قال فانا موضع اللبنة. جئت فختمت الانبياء جئت فختمت الانبياء يعني مثل ما ترى دار بنيت وبقي فيها جزء لم لم يكتمل لم يبنى ثم كمل فاكتمل البيت فمثل بعثة الانبياء مثل البناء الشامخ العظيم - 00:22:14

بل دعك من كل بناء. هذا البناء الحقيقي هذا البناء الحقيقي هذا اعظم واجل بناء على وجه الارض مبعث النبيين هذا اجل بناء بناء الدين اعظم من بناء آآ الدنيا باي عمران كان - 00:22:41

وايضا يستفاد من هذا ان كل بنا في الدنيا ايا كان نوعه لا يكون قائما على بناء النبوة هو خراب خراب تمام لا قيمة له مهما كان في

من اه اه الزينة والحسن والجمال والمظاهر - 00:23:05
كلها زائفة وكلها متاع الغرور الا ما كان قائما على بناء على هذا البناء العظيم الذي هو بناء الدين ولهذا في الحديث قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس لان الدين بنا - 00:23:30
الدين بنا وآآ الشخص الذي يجاهد نفسه على التمسك بدين الله عز وجل هو في الحقيقة يبني نفسه وهذا بناء لنفسه على اه احسن ما يكون بناء لنفسه على احسن ما يكون لان هذا هو - 00:23:54
هذا هو التأسيس والعلو والرفعة قيام المرء بالدين عقيدة وسريعة اصولا وفروعا فالحاصل ان هذا الحديث من الادلة على هذه العقيدة ختم النبوات بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم نعم - 00:24:23
قال رحمه الله فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة عن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:51
ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله. الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال صلى الله عليه وسلم - 00:25:12
فانا اللبنة وانا خاتم النبيين. رواه مسلم من طرق وله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين فذكر نحوه - 00:25:33
وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا ابو عامر الازدي قال حدثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله - 00:25:53
طبعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها. وترك فيها موضع لبنة لم يضعها وجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه. ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة لو تم موضع هذه - 00:26:09
لبناء هذا النظير الذي الرواية قبره هلا وضعت هذه اللبنة. نعم فانا في النبيين موضع تلك اللبنة رواه الترمذي عن ابن عن ابي عامر العقدي به وقال حسن صحيح العقدي - 00:26:34
العقدي به وقال حسن صحيح وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى - 00:26:54
ابوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلتي؟ هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي نعم هذا الحديث الشاهد منه قول النبي عليه الصلاة والسلام الا انه ليس نبي بعدي - 00:27:14
وقول النبي عليه الصلاة والسلام الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى بمنزلة هارون من موسى اي بمكانته من موسى وهذا قاله عليه الصلاة والسلام ملاطفة لعلي ومؤانسة له لانه لما - 00:27:41
آآ ابدى حزنا والما في بقائه وعدم خروجه مع النبي صلى الله عليه وسلم واستخلاف النبي صلى الله عليه وسلم له في بان يبقى في المدينة فاحزنوا الا يكون قد ان لا يكون ذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:03
في القتال احزنه ذلك فقال آآ للنبي عليه الصلاة والسلام اتبقيني مع الصبيان والنساء ابقى معهم اي ولا اذهب معك اقاتل؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ملاطفا الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:28:27
وهارون قال لي اخي موسى ماذا؟ اه عفوا موسى قال لاخيه هارون ماذا اخلفني باهلي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فهذا هذا العمل هو شرف هو شرف عظيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني منزلة - 00:28:50
اه هارون موسى اي بمكانته ومنزلته استخلفه في في اهله يعني هذا لا لا لا يعد يعني نقصا في المكانة او المنزلة نعم نعم. قال رحمه الله رواه مسلم رواه مسلم من طريق مصعب هذه ومن طريق سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن - 00:29:22
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا. فحدثته بما حدثني به عامر. فقال انس - 00:29:50

سمعت فقلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا سكتا. اي سمت نعم وتقدم في حديث الدجال قوله صلى الله عليه وسلم انه يبدأ فيقول انه نبي وانا خاتم النبيين - 00:30:13

ولا نبي بعدي الحديث وفي حديث ثوبان الطويل عند ابي داود وغيره وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين ولا نبي يا بعدي وللبخاري ومسلم وهذا لفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:34

نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيامة بيد ان كل امة اوتيت الكتاب. اي نعم هذا الحديث وحديث بعده تتعلق بشرف الامة وفضلها ان كانت تابعة آآ خاتم النبيين وانها من امة خاتم النبيين - 00:31:04

وهذا من الفوائد التي تقدمت للاشارة اليها في آآ فوائد هذا الختم للنبوات لنبوته صلوات الله وسلامه عليه ويؤجل الكلام على هذا الحديث اللقاء القادم انبه ان يوم يوم الاحد - 00:31:28

القادم لا يوجد درس وانما الدرس يبدأ من الاثنين وما بعده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:31:52

واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:32:07